وينشر علمه بذلك حدثنا عمران ابن ميسرة
قال ثنا عبد الوارث عن ابى التياح عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم
ويثبت الجهل و يشرب الخمر و يظهر الزنى
قوله ان من اشراط الساعة اي من علاماتها اي
فان الاشراط جمع شرط بفتح الشين والراء وهي
العلامة واتى بمن التبعيضية للاشارة الى كثرة
العلامات قوله ان يرفع العلم ليس المراد برفع
العلم محوه من صدور الحافظ وقلوب العلما فان الله
سبحانه وتعالى لا يهب العلم لخلقه ثم ينتزعه
منهم بعد ان تفضل عليهم به تعالى الله ان
يسترجع ما وهب من علمه الذي يودي الى
معرفته والايمان به وبرسله وانما يكون قبض
العلم بموت العلما وعدم المتعلمين فلا يوجد
فيمن يبقى من يخلف من مضى وقد انذر عليه
الصلوة والسلام بقبض الخير كله ولا ينطق
عن الهوى والذي يدل على انه المراد برفع
العلم موت العلما ما ثبت في هذا الصحيح انه صلى
الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا
ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بموت
العلما حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس روسا
جهالا فسيلوا فافتوه بغير علم فضلوا واضلوا

فضلوا وقد

واضلوا وقد جاءت اخبار كثيرة من الكتاب والسنة ٧
وعلى ان موت العلما نقص في الدين وعلامة
لحلول البلاء المبين قال الله تعالى اولم يروا
انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال عطا
وجماعة نقصانها موت العلما وذهاب الفقها
وقال ابن مسعود رضي الله عنه موت العلما
ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل
والنهار وقال ايضا عليكم بالعلم قبل ان ينقبض و
قبضه ذهاب اهله وقال عمر رضي الله عنه موت صح
الف عابد صيام النهار قائم الليل اهون من
موت عالم بصير بحلال الله وحرامه وقال علي
رضي الله عنه اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة
لا يسدها الا خلف منه وقال انما مثل الفقها
كمثل الاكف اذا قطعت كف لم تعد وقال
سليمان لا يزال الناس بخير ما بقي الاول حتى يتعلم
الاخر فاذا هلك الاول قبل ان يتعلم الاخر هلك
الناس وقيل لسعيد ابن جبير ما علامة هلاك
الناس قال هلاك علمائهم قال علي ابن موسى
اعظم الرزايا بموت العلما وقوله ويشرب
الخمر قال العلما شرب الخمر من الكبائر
سماها الله تعالى في كتابه الاثم قال الله تعالى
انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والاثم قال الحسن الاثم هو الخمر ويدل على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)